

الأصول في النحو

بَابُ مَا هُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ وَلَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِ وَاحِدُهُ وَهُوَ مِنْ لَفْظِهِ .
وذلك نحو : رَكَبَ وَسَفَرَ وَطَائَرَ وَطَائِرٍ وَمُحِبٍّ وَمُحِبَّةٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ
في التصغير : رُكِبَ وَسُفِرَ وَلَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَرُدَّ إِلَى الْوَاحِدِ وَمِثْلُ ذَلِكَ :
أَدِيمُ وَأَدَمٌ وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ وَحَلَاقَةٌ وَحَلَاقٌ وَفَلَاحَةٌ وَفَلَاحٌ وَمِنْ ذَلِكَ :
الْجَامِلُ وَالْبَاقِرُ وَأَخٌ وَإِخْوَةٌ وَسَرِيٌّ وَسَرَاةٌ مِنْ ذَلِكَ لَوْ قَالَ قَائِلٌ : شُبِّهَ
(فَعِيلٌ بِفَاعِلٍ) نحو : فَاسَقٍ وَفَسَاقَةٌ قِيلَ لَهُ : مِثَالُ هَذَا فِي الْمَعْتَلِّ إِذَا مَا
يَجِيءُ عَلَى (فَعَلَّةٍ) نحو : قَاضٍ وَقَاضَاةٌ وَ (فَعَلَّةٌ) لَيْسَ مِنْ جُمُوعِ الْمَعْتَلِّ .
فلذلك لم يجعل جمعاً وصارَ في رَكَبَ وَسَفَرَ وقالوا : فَارَهُ وَفُرْهَةٌ مِثْلُ :
صَاحِبٍ وَمُحِبَّةٍ وَغَائِبٍ وَغَائِبَةٍ وَخَادِمٍ وَخَادِمَةٍ وَإِهَابٍ وَأَهَابٍ وَمَاعِزٍ
وَمَاعِزَةٍ وَمُضَائِنٍ وَمُضَائِنَةٍ وَعَازِبٍ وَعَازِبَةٍ وَعَازٍ وَعَازِيٍّ